

المركز الاستشاري الجنوبي للحقوق والحريات.
جنيف - سويسرا
الاثنين ٦ يناير ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سعادة السيدة ميشيل باشليه مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان.

يهدى المركز الاستشاري الجنوبي للحقوق والحريات أطيب تحياته إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. نجدها مناسبة أن نحيل إلى مقامكم بلاغ حول انتهاكات جسيمة ترقى إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها القوات العسكرية للحكومة اليمنية بحق المواطنين المدنيين المنتمين لقبيلة لقموش في مديرية حبان من محافظة شبوة جنوب اليمن. فقد أقدمت تلك القوات بأشراف المحافظ محمد بن عديو وقيادة العميد جحدل حنش قائد اللواء ٢١ ومشاركة العميد عبد ربه لعكب قائد القوات الخاصة، وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية ابتداء من ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م حتى ٢ يناير ٢٠٢٠م بتسيير حملة عسكرية غير مبررة وغير مترنة، حاصرت فيها مناطق قبيلة لقموش الشبوانية في مديرية حبان وعلى وجه الخصوص مدينة هدى وحيوره والعرم ونجد المشاركة، من ثم أقدمت على ارتكاب جريمة حرب يندى لها الجبين، بأن صوبت أسلحتها الثقيلة بما فيها قذائف الدبابات والمدفعية، وقصفت بها الأحياء الأهلة بالسكان، مستهدفة منازل المواطنين المدنيين و السوق الشعبي لمدينة هدى، أسفر ذلك على خسائر في الأرواح والممتلكات العامة وتعرض حياة الأهالي للخطر وترويع الشيوخ والنساء والأطفال وإغلاق السكنية العامة.

لقد أسفرت عمليات القصف على قتل المواطن سعيد محمد لجهر وإصابة المواطن محمد محسن حيدرة والمواطن سعيد عوض المنصوري وكذا إصابة خمسة مواطنين آخرين منهم امرأتين وطفل واحد، كما تضررت عدد من المنازل والأعين المدنية، علاوة على تحويل مناطق قبيلة لقموش إلى أهداف عسكرية يعمها الخوف والقلق من القذائف العشوائية. نلفت انتباهكم إلى إن تلك القوات الحكومية قامت بمنع سيارات الهلال الأحمر من إسعاف الجرحى إلى المستشفى، غير أبهة بمصيرهم ولا لحرمة سيارة الإسعاف.

وفي حالات القتل خارج نطاق القانون فقد أقدمت القوات الخاصة الحكومية على قتل عدد من المواطنين رميا بالرصاص في أوقات وأماكن متفرقة، وهم:

- ١- المواطن مجاهد البورق القميشي.
- ٣- المواطن ياسر شملق المقرومي .
- ٤- المواطن أكرم بن صر عوف المقرومي .
- ٥- المواطن سالم بن كوية الكازمي.
- ٦- نفيد بأنه سبق لتلك القوات الحكومية أن اغتالت المواطن سعيد بن تاجرة القميشي رميا بالرصاص بتاريخ ٣ أكتوبر.
- ٧- كما سبق لتلك القوات أن أخضعت المواطن يسلم بن حبتور للتعذيب حتى الموت بتاريخ ٢٣ ديسمبر الماضي.
- ٨- وتم اغتيال المواطن احمد سالم باضلع السليمانى في تاريخ ٩ سبتمبر الماضي.

ومن انتهاكات الاعتقال التعسفي فقد أقدمت القوات الحكومية على استحداث نقاط تفتيش عسكرية على الطرقات، بهدف اعتقال كل من ينتمي لقبيلة لقموش وفقا لبطاقة الهوية الشخصية، تم خلالها منع عدد من المواطنين من الخروج أو الدخول إلى مناطق قبيلة لقموش، وعرقله حركة المسافرين والقيام بالتفتيش المستنز للمارين واعتقال عدد منهم. ومن المعتقلين تعسفا التالية أسمائهم:

١- صالح سعيد خليل

٢- احمد علي بن المارم

٣- علي صالح حوشب

٤- علي ايوب

٥- عبد الناصر الحاشرة باعوضة

٦- محمد يسلم البراكي

٧- منير محمد لمرط

كما قامت القوات الخاصة في مدينة عتق باعتقال ثلاثة من الأطفال القصر وهم:

١- سامي حسن منصور الخليفي البالغ ١١ عام.

٢- عبد العزيز علي محسن الخليفي البالغ ١٤ عام.

٣- صالح علي سالم بوجليدة (العقلي) البالغ ١٦ عام.

سعادة المفوضة السامية لحقوق الإنسان.

تأتي هذه الاعتداءات كعقوبة جماعية بحق أفراد قبيلة لقموش الشبوانية على خلفية رفضهم لسياسة الحكومة اليمنية تجاه مناطقهم، وحرمانهم من حقوقهم السياسية والمدنية والمساس بحريتهم وكرامتهم. ونرى في تلك الحملة العسكرية خلوها من أية مبررات تتناسب وقيامها، علاوة على عدم امتثالها لمعايير حقوق الإنسان الأساسية.

ننوه إلى إن تلك الانتهاكات قد تعدت صفة الجسامة لترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية، باعتبارها موجهة ضد فئة مجتمعية محددة. هذا ما يتنافى مع أحكام العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ومع نظام محكمة الجنايات الدولية. وعليه نطلب من مقامكم الإنساني التدخل العاجل لدى الحكومة اليمنية لوقف اعتداءاتها على المواطنين المدنيين وإجراء تحقيق دولي بهذه الجرائم وتبني نتائجها والحيلولة دون إفلات مرتكبيها من العقاب.

ينتظر المركز الاستشاري الجنوبي للحقوق والحريات هذه الفرصة ليعرب للمفوضة السامية عن خالص التقدير والاحترام.

جنيف ٦ يناير ٢٠٢٠م

نسخة إلى :

فريق الخبراء الدوليين.

المنظمات الدولية الإنسانية.